

# شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 9) | | الحروف العربية الهجائية والأبجدية | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

قال ابن الجزري رحمه الله وبعد ان هذه مقدمة او مقدمة فيما على قارئه ان يعلمه وبعد كما نرى على اللوحة اي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة البسملة التي قالها في الاول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:00](#)

ايش؟ الحمد لله رب العالمين. الصلاة يعني الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم واله الحمد لله هادي على وزن فعللة ما هيكاً موجودة كثيراً هادي يسموها الكلمات المنحوتة. الكلمات ايه؟ منحوتة. يعني يقولوا سبحا شو يعني سبحا - [00:01:12](#)

قال سبحانه الله حمداً قال الحمد لله. انتبهنا شلون؟ اه استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون. هذا معنى استرجع اه مسلاً حوقلة من قال لا حول ولا قوة الا بالله وهكذا - [00:01:32](#)

ان هذه مقدمة او مقدمة اي ان المعلومات التجويدية حوتها هذه المنظومة هي مقدمة لمن يريد ان يقرأ شيئاً من كتاب الله تعالى فيما على قارئه ان يعلمه. نعم فيما على قارئه ان يعلم يعني فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه مما يعتبر في تجويده - [00:01:51](#)

اذ واجب عليهم محتتم قبل الشروع اولاً ان يعلموا اذ واجب هذا الوجوب وجوب اصطلاحياً. ما هو وجوب شرعي الوجوب الشرعي اخواني هو الذي يأثم بتركه - [00:02:24](#)

انتبهوا كيف يعني الصحابة الكرام ما كانوا بحاجة الى معرفة هذه الاحكام التي ندرسها نحن الان انتبهتوا كيف؟ ما فينا نقول واجب شرعي والا الصحابة ائمين لانهم ما تعلموا مخارج الحروف ولا صفات الحروف - [00:02:55](#)

واجب بمعنى نحن الان لسنا مثلهم هم عرب اقحاح هم في زمن النبوة عرب اقحاح. اما انا وانتم فاما عرب مستعجمون او عجم مستعربون ما فينا عربي طح. ماتوا من زمان. العرب الاقحاح ماتوا من زمان. اما اليوم فاما عربي مستعجم او عجمي مستعرب - [00:03:12](#)

والسنتنا فسدت منذ تقريباً المئة الثانية للهجرة فكيف الان السنة فاسدة الله يتوب علينا اذ واجب وجوباً اصطلاحياً بمعنى ما لابد منه مطلقاً. وبمعنى ما يأثم بتركه اذا اوهم خلل المعنى - [00:03:35](#)

او اقتضى تغيير الاعراب وسيأتي تفصيله لفصل في هذا الموضوع بعد قليل باذن الله قبل الشروع اولاً ان يعلموا شو بدهم يعلموا؟ كما نرى على اللوحة مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات - [00:03:56](#)

وفي نسخ لينطقوا بافصح اللغات نفس المعنى مخارج الحرف اي يعلموا مخارج الحروف مخارج جمع ايش جمع مخرج والمخرج ما هو كما نرى على اللوحة؟ اه مخرج الحرف مكان خروجه - [00:04:19](#)

نعم والصفات الصفات جمع شو صفة وصفة الحرف كما نرى على اللوحة هيئة خروجه من مخرجه. كما ذكرت لكم اول امس لا يكفي للطالب بالقرآن ان يعلم مكان خروج الحرف. بل لا بد ان يضيف الى ذلك صفة الخروج كيف كانت العرب تنطق هذا - [00:04:36](#)

هذا الحرف يعني من الشفتين عندنا با وعندنا با فهل العرب في زمن النبوة كانوا يقولون بسم الله ام يقولون بسم الله كانوا يقولون بسم الله ولا يقولون باسمي. فلو قرأ قارئ باسمي ماذا اقول له؟ هل اقول له انت بالباء من - [00:04:59](#)

هو اتي بها من الشفتين هو ما غير المخرج وانما غير الصفة ليس مع الباء العربية هواء متدفق ليس في العربية هذه الاصوات في العربية با بو بي. مجهولة وليست مهموسة - [00:05:25](#)

إذا هنا عفوا مخارج الحروف والصفات ليلفظ ليلفظوا بأفصح اللغات. طبعا قصده أفصح اللغات اللي هي اللغة العربية. أفصح من الفصاحة والفصاحة هي البيان والوضوح. نعم طالما تكلمنا عن الحروف مخارج الحروف. ما هي الحروف العربية - [00:05:50](#)

الحروف العربية كما نرى في هذه اللوحة يا اخواني او مجموعتان اما ان نقصد بالحروف المنطوقة واما ان نقصد بالحروف المكتوبة فان قصدنا المنطوق يسميها العلماء الحروف الهجائية الحروف الاية - [00:06:10](#)

الهجائية. وان قصدنا المكتوبة يسميها العلماء الحروف الابجدية اما المنطوقة التي كانت العرب تنطق بها فهي تسعة وعشرون حرفا. قال الامام احمد الطيبي رحمه الله في منظومته المفيد في وعدة الحروف للهجاء تسع وعشرون بلا امتراء - [00:06:31](#)

واما المكتوبة فانها ثمانية وعشرون حرفا. ولسائل ان يسأل لماذا كانت المكتوبة اقل من المنطوقة بحرف وما هو هذا الحرف الذي تنطقه العرب ولا تكتبه؟ والجواب على ذلك انه حرف الهمزة كما سيأتي بعد قليل - [00:06:56](#)

الحروف الهجائية المنطوقة يعني كما نرى على اللوحة تسعة وعشرون حرفا ورتبها الامام نصر بن عاصم رحمه الله من كبار الائمة القدامى بحسب تشابهها في الخط ونقطها ليفرق بين المتماثلات - [00:07:19](#)

هي ما كانت منطوقة اه منقوطة ما كانت منقوطة فنصر ابن عاصم رحمه الله نقطها ليفرق بين الموت. انظروا الى اللوحة. تجدون الحرف الاول هذا الحرف الاول هو الهمزة هو الاية؟ الهمزة ولكن مجازا يقولون عنه الف - [00:07:40](#)

لانه يكتب على هيئة عندنا بعدها باء تاء ثاء. ارايتم كيف ان شكلها واحد؟ انظروا الى اللوحة فلذلك وضع نصر رحمه الله تحت الباء نقطة وفوق التاء نقطتين وفوق الثاء ثلاثة نقط - [00:07:58](#)

قد يقول قائل ولماذا لم يضع نقطة واحدة من فوق؟ وضعها ولكن على النون. انظروا الى النون في اخر الحروف ووضع عليها نقطة لانها ايضا تشته بالباء والتاء والثاء ثم تأتي الجيم والحاء والخاء. هي متماثلة في الخط. فوضع رحمه الله في داخل الجيم نقطة - [00:08:21](#)

وفوق الخاء نقطة وترك الحاء من غير اه نقط لانها عندئذ لا تشته كذلك الامر بالنسبة الى الدال والذال كما سيأتي معنا هذه هي الحروف التي ترونها امامكم هي الحروف الهجائية وفي اخرها الواو والالف والياء - [00:08:42](#)

هذه التي ترونها مكتوب لام الف هي الالف وسيأتي الحديث عنها بعد قليل تنبيه الالف التي في اول الحروف الهجائية هي الهمزة. واما الالف المدية يعني لما بتقول انتقال قال عاد مالك ما هذه الالف؟ المادية فهي قبل الحرف الاخير - [00:09:01](#)

ويعبر عنها بلام الف لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا. بس اعطوني تركيز قليل لو سمحتوا اخي الكريم كل حرف من حروف اللغة العربية له حالة من اربع حالات - [00:09:29](#)

كل حرف الا الالف اتركوا الالف قليلا كل حرف ما عدا الالف اما ان يكون ساكنا او مفتوحا او مضموما او مكسورا ولا خامس اما الالف هذا الحرف لا يكون الا ساكنا - [00:09:46](#)

ولا يكون ما قبله الا مفتوحا اذا الف متحركة لا يوجد طيب الف ساكنة ليس قبلها مفتوح ايضا لا يوجد فالالف لابد ان يكون قبلها حرف مفتوح وبالتالي الالف لا تتصدر - [00:10:06](#)

يعني يستحيل ان تجد كلمة اولها الف الف منطوقة لانها دائما هي مفتقرة لمن بحرف يتقدم عليها وهذا الحرف يجب ان يكون مفتوحا انتبهتوا كيف؟ طيب لو قال قائل لايه انطق لي الفا - [00:10:28](#)

ماذا يقول الثاني؟ لو قلت لايه مثلا انطق الفا ماذا تقول يقول اه اذا وضع قبل الالف همزة لماذا وضعها؟ الم يكن ممكن ان يقول با او يقول او يقول اه ممكن. المهم ان يضع حرفا قبلها. نريد حرفا له مزية - [00:10:48](#)

نريد حرفا له مزيا. ماذا قال العلماء قالوا عندنا في لغة العرب شيء اسمه لام التعريف. شو اسمه لام التعريف الكزا مسلا المسجد. هذه اللام لام ساكنة اليس كذلك والعرب من قواعد لغتهم انهم لا يبدؤون بساكن - [00:11:11](#)

فاذا وجد عندهم كلمة اولها حرف ساكن يجلبون لها همزة الوصل كما سيأتي معنا في اخر المنظومة عند قول الجزلي باذن الله اه وابداً بهمز الوصل من فعل بضم فان وجدت لام التعريف الساكنة جلبوا لها همزة الوصل مفتوحة ولكنهم يكتبونها على هيئة مين -

على هيئة الف الم نقل ان الهمزة لا صورة لها هلاً عندما اقول انا المسجد اه ماذا انطق؟ همزة لكن ماذا اكتب؟ الف اذا لام التعريف الساكنة احتاجت وافتقرت الى حرف يتقدم عليها. من الذي خدمها - [00:11:55](#)

الالف. الان الالف مفتقرة الى حرف يتقدم عليها. من الاولى الحروف ان يرد لها الجميل الا عرفتوا؟ فقالوا لام الف. عرفتوا لماذا؟ قالوا لام الف بدل اذا واحد قال للثاني انطق لي الف افعلى الثاني ان يقول لا - [00:12:16](#)

انتبهتوا قال الطيبي رحمه الله عن الالف فلفظها مفردة ممتنع فلفظها ولم تكن في الابتداء تقع فمن يكن عن الف قد سئل بان يبين لفظها يقول لا انتبهتوا كيف اذا قال لك اخوك انطق لي الف بتقول له لا. فهو يظن انك يعني لا تريد ان تنطق وانت قد نطقت -

اذا هذا معنى قول علمائنا في اخر الحروف الهجائية لام الف يعنون بها الالف دابا هنا يا اخي كتابة الهمزة بين الاملاء القديم والحديث لم يكن للهمزة عند العرب صورة في الخط - [00:13:07](#)

بل كانوا يعاملونها كالتالي باول الكلمة يكتبونها الفاء سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة. مفتوحة مثل اتي انظروا الى اللوحة مكسورة مثل ابراهيم ومضمومة مثل امور هكذا كانوا يكتبون الهمزة في اول الكلمة - [00:13:30](#)

اما ان كانت الهمزة في وسط الكلمة او في اخرها فهو ما نراه في هذه اللوحة. ثانيا في وسط الكلمة او اخرها يكتبونها الفاء اول او ياء او لا يكتبونها - [00:13:52](#)

وهي التي نكتبها في الاملاء الحديث على السطر انظروا الى الامثلة سأل هل رأيت كيف كانوا يكتبونها؟ على الف وهذه متوسطة سؤال يكتبونها على واو وهي متوسطة. سئل يكتبون على ياء على سن وهي متوسطة - [00:14:09](#)

هكذا يكتبون براءة من غير همزة وهي متوسطة وهي التي نكتبها في عصرنا على السطر. اما المتطرفة ملجأ ها ملجأ كي يكتبونها على هيئة الف العلماء يكتبونها ايش؟ لا يكتبونها. نحن نكتبها على ايه؟ على السطر - [00:14:33](#)

بؤباء يبيوء والفعل الامر منه بؤ. ما عم بقل لك فباءوا بغضب من الله ها باء يبيوء وانت يا فلان فعل امر من باء يبيوء تكتب هكذا باء واو جئت - [00:14:53](#)

فعل امر من جاء يجيء. كيف يكتبونها اه جيميا هكذا كانت الكتابة في عصر النبوة. الى ان جاء الامام العظيم الخليل بن احمد الفراهيدي رحمه والله فهو الذي وجد انه من الضروري ان يكون للهمزة - [00:15:08](#)

صورة في الخط انتبهتوا؟ فاخترع لها صورة اول من اخترع صورة للهمزة في الخط من هو؟ الخليل رحمه الله ثم اخترع الامام الخليل ابن احمد الفراهيدي المتوفى سنة خمس وسبعين ومائة هجرية لها صورة في الخط هي رأس حرف العين - [00:15:28](#)

شو قال الخليل يا شباب قال ان الهمزة والعين مخارجهم متجاورة ومتقاربة. فاخذ حرف العين انظروا الى حرف العين ها؟ انظروا اليه لو سمحتم وهكذا قطع رأسه واخذ النصف العلوي منه وجعله صورة لمين - [00:15:50](#)

للهمزة فهو الذي اخترع صورة للهمزة ومن بعدها صرنا نحن نكتب مسلا اريد ان اكتب ان فاضع الفاء وفوقها رأس العين. نعم - [00:16:15](#)